

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية وموقفه من
الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

آيات فوزي غضيب

أ.م.د. أسيل عبد الستار حاجم

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

ayat.Fawzi1605a@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي
(١٩٤٩-١٩٥١)

آيات فوزي غضيب

أ.م.د. أسيل عبد الستار حاجم

الملخص:

أنظم ويليام دو بوا وهو أحد أبرز المفكرين والناشطين السود في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى مجلس الشؤون الأفريقية في عام ١٩٤٩، وقد كان هذا المجلس بمثابة منبر نجح دو بوا من خلاله في إيصال رسائل السلام إلى الدول المعنية في الصراع الذي نشب بين المعسكرين الاشتراكيين بزعامة الاتحاد السوفييتي، والرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وشارك دو بوا خلال مدة وجوده في هذا المجلس في عدد من المؤتمرات العالمية من أجل تقريب وجهات النظر بين القوتين المتصارعتين ونتيجةً لنشاطه الفعال اتهم دو بوا بالعمالة لصالح الاتحاد السوفييتي كونه يحمل المبادئ الاشتراكية، وفي نهاية المطاف تمت تبرئته من الاتهامات التي وجهت ضده دون أي دليل ملموس على تلك التهمة.

الكلمات المفتاحية: (الشيوعية ، الاتحاد السوفييتي ، مجلس الشؤون الأفريقية ، ويليام دو بوا)

The role of William Du Bois in the Council of African Affairs and his position on the American-Soviet conflict (1949-1951)

Researcher: Ayat Fawzi Gudaeb

Assistant Professor Dr. Aseel Abad Alsattar Hachem

Abstract

William Du Bois, one of the most prominent black thinkers and activists in the United States of America, joined the Council on African Affairs in 1949. This council served as a platform through

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

which Du Bois succeeded in delivering messages of peace to the countries concerned in the conflict that broke out between the two socialist camps led by the Union. During his time in this council, Du Bois participated in a number of international conferences in order to bring the views of the two conflicting powers closer together. As a result of his active activity, Du Bois was accused of working for the benefit of the Soviet Union because he held socialist principles. In the end, he was acquitted of The accusations made against him without any concrete evidence of that charge.

المقدمة:

أهتم الناشطون السود في الولايات المتحدة الأميركية بتشكيل المنظمات التي تدافع عن حقوقهم بوجه الاضطهاد والعنصرية التي عانى منها هؤلاء السود، وقد كان لها دور كبير في إيصال الرسائل المعنية بهذا الشأن، وعلى هذا الأساس تم تشكيل عدد من المنظمات والهيئات للحفاظ على الهوية السوداء في الولايات المتحدة خشية طمسها، ومن تلك المنظمات تم تشكيل مجلس الشؤون الأفريقية والذي ضم في عضويته الكثير من المثقفين السود وعلى رأسهم ويليام دو بوا.

من هذا المنطلق وقع الاختيار على موضوع (انضمام ويليام دو بوا لمجلس الشؤون الأفريقية وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١) لتسليط الضوء على الدور الذي قام به دو بوا في تطوير مهام المجلس والمشاركة بشكل فعال في الشؤون السياسية والداخلية والخارجية، لاسيما فيما يخص قضية الصراع الأميركي السوفييتي الذي اندلع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في الحقبة التي سميت تاريخياً (الحرب الباردة).

أولاً: انضمام دو بوا لمجلس الشؤون الأفريقية

لم يفوت ويليام دو بوا الفرصة للدفاع عن قضايا الاستعمار والشعوب المستعمرة، إذ انه بمجرد خروجه من الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون أنظم مباشرةً إلى عضوية مجلس الشؤون الأفريقية (CAA) Council on African Affairs^(١) والتي كان

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

مقرها بمدينة مناهاتن Manhattan الأميركية في شباط عام ١٩٤٩ وقد عُدَّ انضمامه لهذه المنظمة "مكسباً كبيراً لمجلس الشؤون الأفريقية" كما وصفه رئيس المنظمة باول روبسون ووجد هناك عدداً من الناشطين اليساريين الذين شاطروا دو بوا آرائه إزاء قضايا التحرر في أفريقيا من الاستعمار الأوربي أبرزهم الناشط الشيوعي ماكس يرغان ^(٢) Max Yergan (١٨٩٢-١٩٧٥) والذي لم يكن مُرحباً كثيراً بأنضمام دو بوا إلى مُنظمتِه ^(٣)، فعلى الرغم من كون الأخير شيوعياً إلا أن موقفه جاء استكمالاً للموقف السابق لوالتر وايت في الجمعية الوطنية، فقد أدرك إن التحالف الأميركي مع الاتحاد السوفييتي الذي فرضته ضروريات الحرب العالمية الثانية أصبح غير فعال بمجرد انتهاء هذا الصراع، وعلى هذا الأساس تحول يرغان إلى مُناهض قوي لسياسة الاتحاد السوفييتي مؤدياً بذلك إلى حدوث حالة انقسام كبيرة بين قادة مجلس الشؤون الأفريقية، لذلك لم يكن انضمام دو بوا يَصُب في مصلحة سعيه لتحويل المنظمة إلى داعم قوي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية ^(٤).

ومن جانب آخر رحب أبرز أعضاء المجلس التنفيذي لمجلس الشؤون الأفريقية بالعضو الجديد وعلى رأس هؤلاء عالم الاجتماع فرانكلين فرايزر ^(٥) Franklin Frazier (١٨٩٤-١٩٦٢) والذي عُدَّ وجود دو بوا في مُنظمتِه بأنه "مصدر فخر كبير" فضلاً عن الناقد الموسيقي والمنتج الكبير جون هاموند ^(٦) John Hammond (١٩١٠-١٩٨٧) والناشطة في مجال الحقوق المدنية ماري بيثون ^(٧) Mary McLeod Bethune (١٨٧٥-١٩٥٥) والمدير التنفيذي لمجلس الشؤون الأفريقية ألفايوس هنتون ^(٨) Alphaeus Hunton (١٩٠٣-١٩٧٠) ^(٩).

واجه دو بوا مُعضلة حقيقية تمثلت بالصراعات السياسية الداخلية لمُنظمتِه الجديدة، فعلى الرغم من تبنيه لخط يسار الوسط مع ميله نحو الاشتراكية إلا أن هذا النهج لم يكن متناسباً ومتسقاً مع المسار السائد الذي اتبعه أغلب ناشطي ومثقفي ولاية نيويورك، وبالتالي كانت خيارته قليلة : إما أن يتكيف مع الرياح السائدة ويعيش حياة أكثر راحة على حساب مبادئه الراسخة، أو الاستمرار بلا خوف للدفاع عن تلك المبادئ دون الالتفات إلى الاصوات

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

المُعارضة، ومع ذلك فقد أختار المسار الأخير حين عبر عن آرائه العلنية حول التطورات الدولية لا سيما موقفه من العلاقات الأميركية - السوفييتية آنذاك في المؤتمر الثقافي والعلمي للسلام العالمي **Cultural and scientific conference for world peace** الذي انعقد بين الخامس والعشرين والسابع والعشرين من آذار عام ١٩٤٩ في فندق والدورف أستوريا **Waldorf Astoria Hotel** الفاخر وسط مدينة مانهاتن^(١٠)، وقد ساعد دو بوا المنظم الرئيس لهذا المؤتمر في التخطيط لهذا الاجتماع الذي جمع القوى التقدمية وذات الميول اليسارية من جميع أنحاء العالم إلى وسط مدينة مانهاتن، وتجمع ألفين وثمانمائة شخص وتم استبعاد الآلاف بسبب ضيق المساحة، وقد ساند دو بوا مجموعة كبيرة من كبار الفنانين والمثقفين من أبرزهم الفيزيائي ألبرت اينشتاين^(١١) **Albert Einstein** (١٨٧٩-١٩٥٥) والممثل السينمائي مارلون براندو^(١٢) **Marlon Brando** (١٩٢٤-٢٠٠٤)، والكاتب المسرحي آرثر ميلر^(١٣) **Arthur Miller** (١٩١٥-٢٠٠٥)، والموسيقي ليونارد بيرنشتاين^(١٤) **Leonard Bernstein** (١٩١٨-١٩٩٠). والكاتبة ليليان هيلمان^(١٥) **Lillian Hellman** (١٩٠٥-١٩٨٤)، والمعماري المشهور فرانك لويد رايت^(١٦) **Frank Lloyd Wright** (١٨٦٧-١٩٥٩).

استمع هؤلاء الآلاف من الحضور إلى دو بوا وهو يتحدث عن غيوم الحرب المشؤومة، والتوترات المتزايدة بين واشنطن وموسكو والتي يمكن أن ينتج عنها حرب نووية مُرعبة، ودعا إلى تضامن الشعوب من أجل نزع فتيل الأزمة، وطالب من الدول العظمى الجلوس على طاولة المفاوضات للوصول إلى حل شامل بدلاً من التهديد بالحرب، ولم ينسى في خطابه ان يعرج على قضية الحقوق المدنية للأميركيين السود، وتحرير أفريقيا من الاستعمار، فضلاً عن اتهامه لصانعي القرار السياسي في البيت الأبيض بأنهم العائق الرئيسي أمام السلام العالمي ومُناهضة الاستعمار والمساواة^(١٧)، وقد وردت رسائل تضامن من الممثل تشارلز شابلن^(١٨) **Charles Chaplin** (١٨٨٩-١٩٧٧)، والشاعر بابلو نيرودا^(١٩) **Pablo Neruda** (١٩٠٤-١٩٧٣)^(٢٠).

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

وشارك بول روبسون آراء صديقه دو بوا حين صعد على المنصة لاقياً خطاباً المتمثل بضرورة إنهاء الاستعمار للشعوب الأفريقية، وألقى روبسون بضلال من الشك على ما إذا كان الأميركيون السود سيقاتلون نيابة عن الولايات المتحدة في حربها الوشيكة مع الاتحاد السوفييتي، وعلى الصعيد ذاته شارك دو بوا في رئاسة المؤتمر العالمي للسلام الذي أُنْعِد في باريس في أيار عام ١٩٤٩ وحضر المؤتمر أكثر من ألفي مندوب من سبعين دولة، وكرر دو بوا ما طرحه في مؤتمر مانهاتن مُشَدِّداً على أهمية السعي الحقيقي للشعوب التي عانت من الاستعمار من أجل التضامن والوقوف معاً في وجه القوى الغاشمة^(٢١).

ثانياً: موقفه من الصراع الأميركي السوفييتي

وفي إطار دعواته إلى إقامة السلام العالمي ونزع السلاح والتي أصبحت عُنْصراً أساسياً في خطابه آنذاك، سافر دو بوا في آذار عام ١٩٥٠ إلى موسكو لحث الحكومة السوفييتية والناشطين في مجال الحقوق المدنية للاستجابة إلى دعوات السلام، وقد واجه أثناء وجوده هناك اتهامات الرأي العام الأميركي بأنه أصبح "خائناً"، بسبب سفره في تلك الأوقات الحرجة والحساسة للغاية إلى عدو الولايات المتحدة الأول، وفي خضم تلك الأحداث اندلعت الحرب في شبه الجزيرة الكورية^(٢٢) في حزيران عام ١٩٥٠ مما زاد الأمور تعقيداً، إذ أعلنت واشنطن دعمها لخصوم الشيوعية في كوريا، فأبدى مُناهضو الشيوعية في الولايات المتحدة مُتسائلين: "لماذا يتعين على الجيش الأميركي السفر آلاف الأميال لمحاربة الشيوعيين في الخارج، في حين ان الشيوعيين المشتبه بهم مثل دو بوا يتجولون بحرية داخل الولايات المتحدة الأميركية" مُتحددين وبشكل مُستمر سياسة واشنطن الخارجية فضلاً عن تأييدهم لسياسة الدول الشيوعية^(٢٣).

ومما زاد في تأليب الرأي العام الأميركي ضده هو مساهمة دو بوا في إنشاء مركز معلومات السلام **Peace Information Center** في الثاني عشر من تشرين الأول عام ١٩٥٠ وعقد الاجتماع الأول في مكتبه الخاص بحضور شيرلي جراهام وبول روبسون^(٢٤)، والذي تم تأسيسه تلبيةً لنداء ستوكهولم **Stockholm Appeal** وهي المبادرة التي اطلقها

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

مجلس السلام العالمي World Peace Council في التاسع عشر من آذار من العام نفسه بهدف نزع السلاح النووي ومنع اندلاع الحرب الذرية، وكان من أهدافه تحفيز المشاعر المناهضة للحرب الكورية ومنع الأميركيين السود من المشاركة فيها (٢٥).

لم يلقى تأسيس هذا المركز أي ترحيب من الدوائر السياسية الأميركية بل على العكس من ذلك رفض دين آتشيسون (٢٦) **Dean Acheson** (١٨٩٣-١٩٧١) وزير الخارجية الأميركي انشاء هذا المركز إذ طالب بإغلاقه فوراً، الأمر الذي دفع دو بوا إلى الاحتجاج على طلب آتشيسون، متعهداً له بأغلاق المركز في حال قدمت الولايات المتحدة تعهداً رسمياً أمام هيئة الأمم المتحدة بأنها لن تكون الدولة الأولى التي تستخدم القنبلة النووية، لكن طلبه قوبل بصمت من وزارة الخارجية الأميركية، وفي الوقت نفسه اتهمت وزارة العدل بأن المركز لم يتم إنشائه بطريقة أصولية، وان اعضاءه هم عملاء لقوة اجنبية ولم يتم الكشف عن هوية هذه القوة لكنه من المؤكد كان المقصود بها الاتحاد السوفييتي (٢٧).

وفي خضم هذا الصراع الذي عانى منه دو بوا قدم حزب العمال الأميركي **American Labor Party** دعوة له للترشح للانتخابات التشريعية لمجلس الشيوخ في آب عام ١٩٥٠ عن ولاية نيويورك (٢٨)، ووافق دو بوا على هذا العرض وأسرع في نهاية تشرين الأول عام ١٩٥٠ لبدأ حملته الانتخابية، مُعلنًا عن برنامجه الانتخابي والذي حدده بنقاط أمام جمع من المؤيدين له تجاوز عددهم ألف وخمسمائة شخص في مدينة هارلم، كان أولها الانسحاب من كوريا وحظر الأسلحة النووية والدعوة إلى تحرير أفريقيا وحظر قوانين جيم كرو، وأعلن عن شعار حملته الانتخابية والذي مفاده "السلام والحقوق المدنية" (٢٩).

في المقابل واجه دو بوا حملة دعائية شرسة لا سيما من خصمه في تلك الانتخابات هيربت ليمن (٣٠) **Herbert Lehman** (١٨٧٨-١٩٦٣) مُتهماً إياه بأيمانه بالأفكار الشيوعية، والغريب في الأمر إن أبرز الشخصيات الرائدة في مجال حقوق السود والذين عملوا لبعض من الوقت سوياً قد دعموا ليمن في تلك الانتخابات، أبرزهم الناشطة الأميركية السوداء ماري بيتون وتشانينج توبياس (٣١) **Channing Tobias** (١٨٨٢-١٩٦١) أحد

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

أصدقاء دو بوا في مجلس إدارة الجمعية الوطنية لتقدم الشعب الملون، بحجة موقف دو بوا المساند للشيوعية وحظوظه القليلة بالفوز على ليمان ، لا سيما وان الأخير قدم وعوده للمواطنين السود في دائرته الانتخابية لمناصرة قضاياهم^(٣٢).

لم يكن من المستغرب نظراً للمناخ السياسي والتفاوت الكبير في أموال حملاته الانتخابية، خسارة دو بوا في الانتخابات التي جرت في تشرين الثاني عام ١٩٥٠، حين حصل على ١٢,٦% من اجمالي الأصوات، علاوة على ذلك فقد ثبت انه من الصعب جداً على دو بوا إدارة حملته الانتخابية في مجلس الشيوخ ومركزاً مناهضاً للحرب في نفس الوقت، وعلى الرغم من خسارته ألا انه نجح في مهمته الرئيسية حين وقع ٢٥٠٠٠٠٠ ألف مواطن أميركي على وثيقة نداء ستوكهولم للسلام ، وقد ازعج ذلك الأمر السلطات الأميركية لأنه كان مخالفاً للنهج الأميركي الذي تم اتباعه في خضم الحرب الباردة^(٣٣).

لا بد من الإشارة إلى إن الناخب الأميركي لا يهتم ما يُطرح في البرنامج الانتخابي للمرشح أي شأن يخص العلاقات الخارجية والشؤون الدولية، بقدر اهتمامه ما يخص واقعه اليومي من مأكّل وملبس وغلاء المعيشة وغيرها من التحديات الداخلية، وبما إن دو بوا لم يُركز في حملته الانتخابية على تلك الأمور فإنه من الطبيعي ان تكون خسارته مؤكدة في الانتخابات.

ثالثاً: موقفه من الشيوعية ومحاكمته

إثر ذلك تم اتهامه هو وزملائه بالعمل لصالح دولة اجنبية كعميل سري في الثامن من شباط عام ١٩٥١، وقد دفعه هذا الاتهام الذي هدد قضاء أيامه الأخيرة في زنزانة السجن، في اتخاذ خطوة دراماتيكية وهو زواجه من تشيرلي جراهام^(٣٤) حتى تتمكن من الوصول إليه بسهولة بسبب امتيازات الزوجية إذا تم سجنه^(٣٥).

اثار قرار سجن دو بوا موجة من الاحتجاجات العارمة لا سيما النقابات العمالية فعلى سبيل المثال هدد أعضاء الاتحاد الدولي للموائى والمستودعات The International

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأمريكي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

Longshore and Warehouse Union والتي كان مقرهم في سان فرانسيسكو بالأضراب عن العمل في حال لم يتم التراجع عن قرار سجنه، وكذلك فعل أعضاء نقابة الطهاة والمضيفون البحريون the Marine Cooks and Stewards واتحاد عمال السيارات المتحدون the United Autoworkers union في مدينة ديترويت Detroit، ومن بين الذين دافعوا عنه بول روبسون الذي حول صحيفته (صحيفة الحرية) لمنبر دفاع عن دو بوا، والكاتبة المسرحية السوداء لورين هانزبيري^(٣٦) Lorraine Hansberry (١٩٣٠-١٩٦٥) والذي كان له عامود ثابت لصحيفة الحرية وقد خصصه لنفي الاتهامات التي صدرت ضد دو بوا، وفي طبعة آذار عام ١٩٥١ عنوان صحيفة الحرية في صفحاتها الرئيسية مقالاً بعنوان "الطلاب الجنوبيون يدافعون عن دو بوا"^(٣٧).

وفي هذا الصدد استغل والد شيرلي جراهام نفوذه كرجل دين وعلاقاته مع المسؤولين بولاية نيويورك لإلغاء قرار حبسه، كما شكل بعض القساوسة السود في نيويورك لجنة تم تسميتها "اللجنة الوطنية للدفاع عن دو بوا"، وانضم إلى فريق المدافعين حاكم ولاية مينيسوتا Minnesota السابق إلمر بنسون^(٣٨) Elmer Benson (١٨٩٥-١٩٨٥) والذين انضموا إلى لجنة الدفاع عن دو بوا، وقامت تلك اللجنة بتدويل القضية لآثار التعاطف والدعم العالميين لدو بوا، وسرعان ما وصل صدى هذه اللجنة إلى خارج الحدود الأمريكية، ففي آذار من عام ١٩٥١ تم تشكيل لجنة دفاع دولية في بروكسيل، وارسلت النقابات الدولية مثل الاتحاد العالمي لنقابات العمال the World Federation of Trade Unions قرارات احتجاج للإدارة الأمريكية، كما أبدت بعض الصحف الأمريكية السوداء تعاطفها مع دو بوا ودافعت عنه، بما في ذلك صحيفة بيتسبرغ كوريير^(٣٩) Pittsburgh Courier وصحيفة فيلادلفيا تريبيون^(٤٠) The Philadelphia Tribune وصحيفة بالتيمور أفرو أميركان the Afro-American، وأنضم عضو الكونغرس عن ولاية نيويورك فيتو أنتوني ماركانتونيو^(٤١) Vito Anthony Marcantonio (١٩٠٢-١٩٥٤) الذي سافر إلى واشنطن لتفنيد الاتهامات التي وجهت ضد دو بوا^(٤٢).

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

وعلى إثر ذلك نجحت هذه اللجنة بمعيرة الأشخاص والمنظمات والنقابات العمالية فضلاً عن الضغوط التي مورست ضد هذا القرار، في تبرئة دو بوا من الاتهامات التي وجهت ضده^(٤٣) في المحكمة التي عُقدت بواشنطن العاصمة في السادس عشر من شباط عام ١٩٥١^(٤٤)، إذ لم يكن هناك دليل على انتماء دو بوا للحزب الشيوعي، وبالمثل لم يجدوا أيضاً أي دليل يثبت عمالته لصالح الاتحاد السوفييتي ووفقاً لبرنارد جافي Bernard Jaffe أحد محامي الدفاع وصديق عائلة دو بوا الذي أبدى استغرابه من السياسة المتبعة تجاه أي شخص يُعلن عن آراءه بشكل مستقل بقوله: "للأسف يتم اتهام الشخص وعميل لدولة أجنبية بمجرد دفاعه عن القضايا التي يُدافع عنها الشيوعيون"^(٤٥)، وقدم كل من الروائي البارز داشييل هاميت^(٤٦) Dashiell Hammett (١٨٩٤-١٩٦١) والأديب هوارد فاست^(٤٧) Howard Fast (١٩١٤-٢٠٠٣) مساندة لهم لدو بوا في ازمته^(٤٨).

الخاتمة

- ان حرص مجلس الشؤون الأفريقية على انضمام دو بوا لعضويته ما هو إلا دليل على السمعة الكبيرة التي يتمتع بها دو بوا كمُدافع نشط عن حقوق السود في الولايات المتحدة الأمريكية.
- أدرك دو بوا بأن نتائج الحرب العالمية الثانية وقيام الحرب الباردة ستؤدي إلى انعكاسات خطيرة على السلم العالمي، وان الشعوب المُستضعفة والمضطهدة ستقع بين فكي كماشة لأكبر دولتين متصارعتين في العالم آنذاك (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي)، وبالتالي ستدفع هذه الشعوب الثمن غالياً ما لم يتضامن العالم لإحلال السلام وتقريب وجهات النظر بين الدول العظمى.
- كرس دو بوا مهامه في هذا المجلس للتعبير عن آرائه فيما يخص قضايا السلام في وقت حرج جداً، فضلاً عن على عدم نشوب حرب عظمى بين بلاده من جهة ودولة أخرى كان دو بوا معجباً بنظامها السياسي ومدافعاً عن قيمها الاشتراكية.

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

• يُمكن القول ان أسباب تبرئة دو بوا في محاكمته لم تكن مُستندة في المقام الأول على عدم وجود أدلة تُثبت نورطه بالتهم المنسوبة إليه، بل حصلت استجابةً للضغوط التي تعرضت إليها المحكمة في الداخل والخارج، من الناشطين والمنظمات الحقوقية، لا سيما وان المُتهم لم يكن شخصاً عادياً بل كان اسماً كبيراً له شأن على المستوى المحلي والعالمي.

الهوامش والمصادر

(١) مجلس الشؤون الأفريقية: منظمة غير ربحية وغير حزبية أميركية أفريقية، أسسها بول روبسون وماكس يرغان في مدينة نيويورك في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٣٧، كانت تسمى اللجنة الدولية للشؤون الأفريقية حتى عام ١٩٤٣ إذ أعيد تسميتها إلى مجلس الشؤون الأفريقية، كان هدفها تقديم مساعدة ملموسة لنضالات أفريقيا ونشر معلومات دقيقة عن أفريقيا وشعبها والتأثير على تبني السياسات الحكومية الرامية إلى تعزيز التقدم والحرية الأفريقية والحفاظ على السلام الدولي، وعقد المجلس اجتماعات ومنتديات عامة وأصدر نشرة شهرية بعنوان "أفريقيا الجديدة" فضلاً عن عدد من الكتيبات وكان شعارها "مشاكل أفريقيا هي مشاكلكم". للمزيد من التفاصيل ينظر:

Kilson, Martin and Hill, A.Cromwell, Apropos of Africa Sentiments of Negro American Leaders on Africa from the 1800s to the 1950s, Publisher: Routledge, London, 1969, P. 209; Lulat, Y.G-M., United States relations with South Africa : a critical overview from the colonial period to the present, Publisher: Peter Lang, New York, 2008, P. xxxix.

(٢) ماكس يرغان: زعيم ديني ومعلم ومصالح ومستشار في الشؤون الأفريقية، ولد في مدينة رالي بولاية شمال كارولينا في التاسع عشر من تموز عام ١٨٩٢، التحق بمدرسة أبرشية سانت أمبروز، ثم تخرج من جامعة شو بمرتبة الشرف، ثم درس في كلية سبرينجفيلد في ولاية ماساتشوستس، أنظم في عام ١٩١٥ إلى جمعية الشبان المسيحية، من عام ١٩١٦ إلى عام ١٩١٨ شغل منصب قسيس في كامب لي بولاية فيرجينيا، ومن عام ١٩١٩ إلى عام ١٩٢٠ كقسيس في فرنسا، وعندما عاد إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٢٦ حصل على جائزة هارمون للخدمة الاجتماعية المتميزة في جنوب أفريقيا، وبعد ذلك حصل على وسام سبينجارن لتعزيز التفاهم بين الأعراق في جنوب أفريقيا، قام بتنظيم وإدارة

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

مجلس الزنوج في شؤون جنوب أفريقيا من عام ١٩٣٧ إلى عام ١٩٤٨ وكان رئيساً للمؤتمر الوطني للسود، توفي في الحادي عشر من نيسان عام ١٩٧٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Dictionary of North Carolina Biography, Vol. 6, Edited By Powell, Williams, Publisher: the University of North Carolina Press, Chapel Hill, 1996, PP. 292-293; Biographical Dictionary of Christian Missions, Edited By Anderson, Gerald H., Publisher: William B. Eerdmans Publishing Company, Michigan, 1999, P. 755.

(3) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, W.E.B. Du Bois: A Life in American History, California: Santa Barbara, 2019, P.161.

(4) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P.161.

(٥) فرانكلين فرايزر: ولد في مدينة بالتيمور بولاية ماريلاند في الرابع والعشرين من كانون الأول عام ١٨٩٤، كان قوة سياسية وفكرية في مجال علم الاجتماع ورائداً في مجال علم الاجتماع الحضري من خلال عمله على الولايات المتحدة والعلاقات العرقية في الشتات الأفريقي، أكمل فرايزر دراساته الجامعية في جامعة هوارد في واشنطن العاصمة، وحصل على شهادة الماجستير من جامعة كلارك في ورستتر بولاية ماساتشوستس، ثم حصل على الدكتوراه في عام ١٩٣١، عُرف فرايزر بأعماله "العائلة الزنجية في أميركا" و"البرجوازية السوداء"، وكان باحثاً غزير الإنتاج في العلوم الاجتماعية، وقد نشر العديد من المقالات والمخطوطات، مما أدى إلى تعيينه كأول رئيس أميركي من أصل أفريقي للجمعية الأميركية لعلم الاجتماع في عام ١٩٤٨، توفي في واشنطن العاصمة السابع عشر من أيار عام ١٩٦٢. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia of American Urban History, Vol. 1, Edited by Goldfield, David, Publisher: Sage Publications, Thousand Oaks, 2007, PP. 283-284.

(٦) جون هاموند: موسيقي ومروج ومنتج، ولد لعائلة ثرية بمدينة نيويورك في الخامس عشر من كانون الأول عام ١٩١٠، التحق جون بأرقى المدارس الخاصة وتلقى دروس الكمان، في عام ١٩٣١ تخلى جون عن دراسته في جامعة ييل بعد أن قرر تكريس حياته للموسيقى واستقر في قرية غرينتش بعد تركه للجامعة، وأصبح منتجاً مستقلاً، واكتشف عدداً من عظماء موسيقى الجاز بما في ذلك بيلي هوليداي وتيدي ويلسون، أنظم إلى الجمعية الوطنية لتقدم الملونين عام ١٩٣٥، توفي في الحادي عشر من حزيران عام ١٩٨٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

Talevski, Nick, Rock Obituaries – Knocking on Heaven's Door, Omnibus Press, New York, 2006, PP. 241-242.

(٧) ماري بيثون: معلمة أميركية وناشطة في الحقوق المدنية، ولدت في مدينة مايسفيل بولاية كارولينا الجنوبية في العاشر من حزيران عام ١٨٧٥، في عام ١٨٨٢ تخلت بيثون عن العديد من أعمالها الزراعية لتلتحق بالمدرسة الإرسالية المشيخية، وبمساعدة منحة دراسية غادرت ولاية كارولينا الجنوبية في عام ١٨٨٨ وواصلت تعليمها في مدرسة سكوتيا في مدينة كونكورد بولاية كارولينا الشمالية، وأكملت برنامج المدرسة الثانوية في عام ١٨٩٢ والدورة العادية والعلمية بعد ذلك بعامين على أمل أن تصبح مبشرة في أفريقيا، في عام ١٨٩٥ رفض مجلس الإرسالية المشيخية طلبها للحصول على وظيفة تبشيرية، عادت ماري المحببة إلى موطنها كارولينا الجنوبية وبدأت أول وظيفة تدريسية لها في مدرسة الأنسة إيما ويلسون الإرسالية، قام الرئيس فرانكلين روزفيلت في عام ١٩٣٥ بتعيين بيثون كواحدة من مستشاريه الخاصين للشؤون العنصرية، وبعد أربع سنوات عملت كمديرة لشؤون السود في الإدارة الوطنية للشباب، توفيت في الثامن عشر من أيار عام ١٩٥٥ عن عمر ناهز التاسعة والسبعين عاماً. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The New Encyclopedia of Southern Culture, Vol. 17, Edited by Wilson, Charles Reagan, Publisher: The University North Carolina Press, Chapel Hill, 2011, PP. 171-173; DuPont, Kathryn Cullen, Encyclopedia of Women's History in America, Second Edition, Publisher: Fact on File, New York, 2000, P. 26.

(٨) ألفايوس هنتون: ولد في مدينة اتلانطا بولاية جورجيا في الثامن عشر من أيلول عام ١٩٠٣، نشأ في بلدة بروكلين Brooklyn بولاية نيويورك حيث انتقلت عائلته بعد أعمال الشغب العرقية في اتلانطا عام ١٩٠٦، حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة هوارد في عام ١٩٢٤، تليها شهادة الماجستير من جامعة هارفارد والدكتوراه في الأدب من جامعة نيويورك، على الرغم من أن الأدب كان مهنة هنتون، إلا أن السياسة كانت شغفه لقد كان أحد الأعضاء المؤسسين للمؤتمر الوطني للزواج الذي تأسس عام ١٩٣٦، وبحلول ذلك الوقت كان أيضاً عضواً في الحزب الشيوعي، وفي عام ١٩٤٣ غادر هوارد حيث كان أستاذاً للغة الإنجليزية، ليعمل كمدير تعليمي ثم سكرتيراً تنفيذياً لمجلس الشؤون الأفريقية لمدة اثني عشر عاماً، وقام بتحرير منشورات المجلس وتوزيع البيانات الصحفية حول الأحداث الأفريقية على شبكة تضم أكثر من مائة صحيفة أميركية، توفي في الثالث عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٠. ينظر:

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

Campbell, James T., Middle Passages African American Journeys to Africa, 1787-2005, Publisher: Penguin Publishing Group, New York, 2006, P. 337.

(9)Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., PP. 161-162.

(10)Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P.162.

(١١) ألبرت اينشتاين: عالم فيزياء ألماني، ولد بمدينة أولم Ulm الألمانية في الرابع عشر من آذار عام ١٨٧٩، أمضى سن يفاعته في ميونخ، كان أبوه "هيرمان" اينشتاين يعمل في بيع الريش المستخدم في صناعة الوسائد، وعملت أمه ني بولين "كوخ" معه في إدارة ورشة صغيرة لتصنيع الأدوات الكهربائية بعد تخليه عن مهنة بيع الريش، تأخر آينشتاين الطفل في النطق حتى الثالثة من عمره، لكنه أبدى شغفاً كبيراً بالطبيعة ومقدرةً على إدراك المفاهيم الرياضية الصعبة، وقد درس لوحده الهندسة الإقليدية، وعلى الرغم من انتمائه لليهودية، فقد دخل آينشتاين مدرسة إعدادية كاثوليكية وتلقى دروساً في العزف على آلة الكمان، وهو صاحب النظرية النسبية وحاز عام ١٩٢١ على جائزة نوبل في الفيزياء، توفي في الثامن عشر من نيسان عام ١٩٥٥. ينظر: أمان الله، صباح محمود وعبد العزيز، عبد السميع فوزي، أساسيات الفيزياء الذرية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص ٥١؛

Pirotta, Saviour, Albert Einstein, Publisher: Hodder Wayland, London, 2001.

(١٢) مارلون براندو: ممثل ومخرج وناشط أميركي، ولد في مدينة أوماها Omaha بولاية نبراسكا Nebraska في الثالث من نيسان عام ١٩٢٤، انتقل براندو إلى مدينة نيويورك وبدأ دراسة التمثيل في عام ١٩٤٣، بدأ مارلون براندو حياته المهنية كممثل سينمائي في عام ١٩٥٠، توفي في الأول من حزيران عام ٢٠٠٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia of the Great Plains, Edited by Wishart, David J., Publisher: University of Nebraska Press, Lincoln, 2004, P. 260.

(١٣) آرثر ميلر: كاتب وروائي مسرحي أميركي، ولد لعائلة يهودية في حي مانهاتن بمدينة نيويورك في السابع عشر من تشرين الأول عام ١٩١٥، كان أحد رموز الأدب والسينما الأميركية لمدة واحد وستين عاماً، يُعتبر من عمالقة المسرح الأميركي المعاصر، وكان من كبار المدافعين عن الحرية الفكرية مندداً بكل أشكال القمع وكان من المنادين بفكرة مسرح في متناول الجمهور، توفي في العاشر من شباط عام ٢٠٠٥. ينظر:

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

Abbotson, Susan C. W., Critical Companion to Arthur Miller A Literary Reference to His Life and Work, Publisher: Facts On File, Incorporated, New York, 2007, PP. 3- 22

(١٤) **ليونارد بيرنشتاين**: ملحن وعازف بيانو وقائد فرقة موسيقية أميركي، ولد في بلدة لورانس بولاية ماساتشوستس في الخامس والعشرين من أيلول عام ١٩١٨، درس التلحين والعزف على البيانو في جامعة هارفارد حتى عام ١٩٣٩، أصبح عام ١٩٤٣ مساعد قائد في أوركسترا فيلهارومينك في نيويورك تحت قيادة آرثر رودزينسكي، حصل على ميدالية جورج بيبودي عام ١٩٨٠، توفي في الرابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٩٠. ينظر:

Dictionary of World Biography, Vol. 7, Edited by Magill, Frank N., Publisher: Taylor & Francis, New York, 1999, PP. 295-299.

(١٥) **ليليان هيلمان**: كاتبة مسرحية وكاتبة سيناريو أميركية، ولدت في مدينة نيو أورلينز بولاية لويزيانا في العشرين من حزيران عام ١٩٠٥، التحقت عام ١٩٢٢ بجامعة نيويورك ثم بجامعة كولومبيا، وبعد سنتها الأولى في الكلية تركت الدراسة للعمل في شركة ليفرايت للنشر، وعملت كصحفية وكمراسة للكتب، توفيت في الثلاثين من حزيران عام ١٩٨٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Rollyson, Carl, Essays in Biography, Publisher: iUniverse, New York, 2005, PP. 29-34.

(١٦) **فرانك لويد رايت**: مهندس معماري ومصمم وكاتب ومعلم أميركي، ولد في بلدة ريتشلاند سنتر Richland Center بولاية ويسكونسن Wisconsin في الثامن من حزيران عام ١٨٦٧، التحق رايت بجامعة ويسكونسن عام ١٨٨٦ ليأخذ دورات في الهندسة المدنية، على الرغم من أنه لم يتخرج أبداً إلا ان الجامعة منحته درجة الدكتوراه الفخرية في عام ١٩٥٥، توفي في عام ١٩٥٩. ينظر:

Fitzgerald, Oscar P., American Furniture Designers 1900-2020, Publisher: Rowman & Littlefield Publishers, London, 2022, P. 39.

(17) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., PP.162-163.

(١٨) **تشارلز شابلن**: ممثل كوميدي إنجليزي مخرج وملحن وكاتب سيناريو، ولد في لندن بإنجلترا في السادس عشر من نيسان عام ١٨٨٩، بدأ شابلن التمثيل على المسرح عندما كان في التاسعة من عمره، ثم انضم إلى فرقة الكوميديا المسرحية التي أنشأها فريد كارنو والتي جلبته إلى الولايات المتحدة في عام ١٩١٠، وعمل في أول فيلم قصير له في هوليوود بعنوان "كسب العيش" عام ١٩١٤، أصبح

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

تشابلن شخصية عالمية بحلول عام ١٩١٩، توفي في الخامس والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia of the Jazz Age From the End of World War I to the Great Crash, Vol. 1-2, Second Edition, Edited by Ciment, James, Publisher: Taylor & Francis, London, 2015, PP. 133-135.

(١٩) **بابلو نيرودا**: شاعر يُعتبر من أهم شعراء القرن العشرين، ولد بقرية بارال في تشيلي في الثاني عشر من حزيران عام ١٩٠٤، أعتنق الفكر الشيوعي وعاش يناهض الظلم والفساد ويقاوم بكلمته كل الأنظمة الدكتاتورية العسكرية في أميركا اللاتينية، حصل على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٧١، توفي الثالث والعشرين من أيلول عام ١٩٧٣. ينظر: عبد الناصر، مرفت، موسوعة تاريخ الأفكار، ج٣، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٢٣؛

A Dictionary of 20th-Century Communism, Edited by Pons, Silvio and Service, Robert, Princeton University Press, New Jersey, 2010, PP. 574- 575.

(20) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P.162.

(21) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., PP.162-163.

(٢٢) **الحرب الكورية**: حدثت الحرب حينما قامت قوات كوريا الشمالية بقيادة كيم إيل سونغ بالهجوم على كوريا الجنوبية وخلال الأيام الأولى من الحرب تمكنت من احتلال العاصمة الجنوبية سيؤول، الأمر الذي دفع منظمة الأمم المتحدة إلى إصدار القرار الخاص بالتدخل الدولي ضد كوريا الشمالية في الثالث عشر من تموز عام ١٩٥٠ تزعمت الولايات المتحدة الأميركية هجوم التحالف الدولي الذي شاركت فيه أغلب الدول المنتمية إلى منظمة الأمم المتحدة باستثناء الاتحاد السوفييتي وبعض الدول الاشتراكية استمرت الحرب لمدة ثلاثة أعوام بين قوات كوريا الشمالية والقوات الصينية والسوفيتية من جهة وقوات كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأميركية والتحالف الدولي من جهة أخرى دون تحقيق أي نصر يذكر للطرفين إلى أن تم توقيع هدنة بانمو نجوم في السابع والعشرين من تموز عام ١٩٥٣ التي أنهت الحرب. للمزيد من التفاصيل ينظر: الأيوبي، الهيثم، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٣.

(23) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P. 163.

(24) Stafford, Mark, Op. Cit., PP. 91-92.

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

(25) Du Bois on education, Edited by Provenzo Jr., Eugene F., Rowman & Littlefield, Lanham, 2002, P. 2.; Wolters, Raymond, Du Bois and His Rivals, University of Missouri Press, 2002, PP. 250-251.

(26) دين آتشيسون: ولد في مدينة ميدلتاون Middletown بولاية كونيتيكت في الحادي عشر من نيسان عام ١٨٩٣، تخرج من مدرسة جروتون Groton School ثم من جامعة ييل في عام ١٩١٥، وبعد حصوله على شهادة في القانون من جامعة هارفارد في عام ١٩١٨، شغل منصب السكرتير الخاص للويس برانديز Louis D. Brandeis القاضي المساعد في المحكمة العليا من عام ١٩١٩ إلى عام ١٩٢١، ثم انضم إلى مكتب محاماة في واشنطن العاصمة خلال الأعوام (١٩٢١-١٩٣٣)، كان وكيلاً لوزير الخزانة عام ١٩٣٣، بعد ذلك شغل منصب مساعد وزير الخارجية من عام ١٩٤١ إلى عام ١٩٤٥ ووكيل وزير الخارجية ١٩٤٥-١٩٤٧، كان رئيساً للقسم الأميركي في مجلس الدفاع المشترك الدائم (١٩٤٧-١٩٤٨)، تم تعيينه وزيراً للخارجية في حكومة الرئيس هاري ترومان في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٤٩ وتولى مهامه في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٩، وخدم حتى العشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٣، توفي في الثاني عشر من تشرين الأول عام ١٩٧١. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد، باسم داود، دين اتشيسون ودوره في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية (١٨٩٣-١٩٧١) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٢؛

The Secretaries of State Portraits and Biographical Sketches, Edited by Patterson, Richard Sharpe, Published: U.S. Government Printing Office, 1956, P. 108; Olson, James S., Op. Cit., P. 3.

(27) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P. 167.

(28) بنويك روبرت، وجرين فيليب موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين ترجمة مصطفى محمود، ط ١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠؛

Du Bois, William Edward Burghardt, In Battle for Peace the Story of My 83rd Birthday, Oxford University Press, New York, 2007, P. xxvi

(29) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., PP. 168-169.

(30) هربرت ليمان: ولد بمدينة نيويورك في الثامن والعشرين من آذار عام ١٨٧٨، بعد تخرجه من كلية ويليامز وحصوله على شهادة البكالوريوس في عام ١٨٩٩، ذهب ليمان للعمل لدى شركة جي سبنسر

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

ترنر وهي شركة نسيج في نيويورك، وترقى ليصبح نائب رئيس الشركة وأمين صندوقها في عام ١٩٠٦، شغل منصب الحاكم الخامس والأربعين لولاية نيويورك من عام ١٩٣٣ إلى عام ١٩٤٢ ومثل نيويورك في مجلس الشيوخ الأميركي من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٧، توفي في الخامس من كانون الأول عام ١٩٦٣. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Mayer, Michael S., The Eisenhower Years, Published: Facts on File, New York, 2010, PP. 423-425.

(٣١) وتشانينج توبياس: ناشط في مجال الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأميركية، ولد في مدينة أوغوستا بولاية جورجيا في الأول من شباط عام ١٨٨٢، عينه الرئيس هاري ترومان في لجنة الحقوق المدنية وأصبح عضواً في مجلس أمناء الجمعية الوطنية لتقدم الملونين وتم انتخابه فيما بعد رئيساً لها. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Rhetoric, Religion and the Civil Rights Movement 1954-1965, Vol. 1, Edited by Houck, Davis W. and Dixon, David E., Publisher: Baylor University Press, Texas, 2006, P. 256.

(32) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P. 169.

(33) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., PP. 169-170.

(34) ان من العوامل التي أسهمت على زواجه من جراهام هو وفاة زوجته الأولى في السادس والعشرين حزيران عام ١٩٥٠ بعد صراع طويل مع المرض، والتقارب الفكري بين دو بوا وزوجته الثانية، إذ انها كانت مؤيدة لمبادئ دو بوا ووقوفها معه في جميع القضايا التي اشترك بها ودافع عنها، فضلاً عن انها كانت عضواً في الحزب الشيوعي الأميركي للمزيد من التفاصيل ينظر:

Wolters, Raymond, Op. Cit., P. 247.

(35) Wolters, Raymond, Op. Cit., P. 250.

(36) لورين هانزبيري: مؤلفة وكاتبة مسرحية أميركية من أصل أفريقي، ولدت في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي في التاسع عشر من أيار عام ١٩٣٠، وظفت كتاباتها للدفاع عن حقوق الأقليات السود، اشتهرت بمسرحيتها زببية في الشمس، توفيت في الثاني عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The American Midwest An Interpretive Encyclopedia, Edited by Sisson, Richard and Authers, Publisher: Indiana University Press, 2007, PP. 512-513.

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

(37) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P. 173.

(38) **إلمر بنسون**: محامي وسياسي أمريكي، ولد في مدينة أبليتون Appleton بولاية مينيسوتا في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٨٩٥، درس القانون في كلية ويليام ميتشل للقانون William Mitchell College of Law، خدم لمدة عام في الجيش الأميركي خلال الحرب العالمية الأولى، ولم يمارس القانون مطلقاً بعد عودته من الخدمة إذ اختار بدلاً من ذلك ممارسة مهنة مصرفية وتجارية، ثم شغل منصب الحاكم الرابع والعشرين لولاية مينيسوتا من عام ١٩٣٧ إلى عام ١٩٣٩، توفي الثالث عشر من آذار عام ١٩٨٥. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Onofrio, Jan, Minnesota Biographical Dictionary, Second Edition, Publisher: Somerset Publishers, 2000, PP. 18-19.

(39) **بيتسبرغ كوربير**: صحيفة أسبوعية أميركية من أصل أفريقي، تأسست على يد إدوين ناثانيل هارلستون في بيتسبرغ من عام ١٩٠٧، كان هدفها تحسين السكن للأميركيين من أصل أفريقي الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة المتهالكة وإلغاء الفصل العنصري وشجعت السود على التصويت والإنضمام إلى الجيش، كذلك قامت بدعم منظمات الحقوق المدنية، تم بيع الصحيفة في عام ١٩٦٥ إلى مالك صحيفة شيكاغو ديفندر Chicago Defender. ينظر:

African American Culture an Encyclopedia of People, Traditions, and Customs, Vol. 3, Edited by Dyson, Omari L. and Others, Publisher: ABC-CLIO, California, 2020, P. 686.

(40) **فيلادلفيا تريبيون**: أقدم الصحف اليومية الأميركية من أصل أفريقي تُنشر باستمرار في الولايات المتحدة، أسسها كريستوفر جيمس بيرري في عام ١٨٨٤، التزمت فيلادلفيا تريبيون بالتقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للأميركيين الأفارقة في منطقة فيلادلفيا الكبرى. ينظر:

Moody, Mia Nodeen, Black and Mainstream Press' Framing of Racial Profiling A Historical Perspective, Publisher: University Press of America, New York, 2008, P. 35; Encyclopedia of American Journalism, Edited by Vaughn, Stephen L., Publisher: Taylor & Francis, New York, 2008, P. 52.

(41) **فيتو أنتوني ماركنتونيو**: محامي وسياسي أمريكي، ولد في شرق هارلم بمدينة نيويورك في العاشر من كانون الأول عام ١٩٠٢، لأب أميركي وأم إيطالية، التحق بالمدارس العامة في مدينة نيويورك وحصل في النهاية على شهادة الحقوق من كلية الحقوق بجامعة نيويورك عام ١٩٢٥، بعد اجتياز

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

امتحان نقابة المحامين في نيويورك عام ١٩٢٦ بدأ ماركاتونيو في ممارسة المحاماة، شغل منصب نائب في مجلس النواب الأميركي عن مقاطعة شرق هارلم الإيطالية في نيويورك إذ خدم سبع فترات من عام ١٩٣٤ إلى عام ١٩٥٠، توفي بمدينة نيويورك في التاسع من آب عام ١٩٥٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Pederson, William D., The FDR Years, Publisher: Facts on File, Incorporated, New York, 2006, PP. 171-172.

(42) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., PP. 174-175.

(43) Troy, Don, W.E.B. Du Bois, Child's World, Mankato, 2009, P. 24.

(44) Rampersad, Arnold, The art and imagination of W. E. B. Du Bois, Publisher: Harvard University Press, Cambridge, 1976, P. 254.

(45) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P. 176.

(٤٦) داشيل هاميت: كاتب أميركي، ولد في مقاطعة سانت ماري Saint Mary's County بولاية ميريلاند في السابع والعشرين من أيار عام ١٨٩٤، أنتقلت أسرته إلى فيلادلفيا ثم إلى بالتيمور التي نشأ فيها، التحق هاميت بمعهد بالتيمور للفنون التطبيقية حتى سن الثالثة عشر عاماً، عندما ترك الدراسة للحصول على وظيفة لمساعدة أسرته مالياً بعد أن أصبح والده عاجزاً بسبب اعتلال صحته، على مدى السنوات القليلة التالية، عمل هاميت كبائع جرائد، وكاتب شحن، وعامل سكك حديدية، وساعياً، ومدير إعلانات، قبل أن ينضم إلى وكالة المباحث الوطنية بينكرتون في عام ١٩١٥، انضم إلى الحزب الشيوعي في عام ١٩٣٧، توفي في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٦١. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Pollock, Christopher, Reel San Francisco Stories An Annotated Filmography of the Bay Area, Castor & Pollux P, California, 2013, P. 98.

(٤٧) هوارد فاست: روائي وكاتب أميركي، ولد في نيويورك في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٤، بدأ الكتابة عام ١٩٣٢ ونشر روايته الأولى "واديان" عام ١٩٣٣ وهو في الثامنة عشرة من عمره، كان واحداً من أكثر الكتاب انشغالاً في القرن العشرين حيث أصدر أكثر من ثمانين كتاباً بالإضافة إلى القصص القصيرة والصحافة والسيناريوهات والشعر مثل "المواطن توم باين" عام ١٩٤٣ و"طريق الحرية" عام ١٩٤٤ و"سبارتاكوس" عام ١٩٥٣، توفي في الثاني عشر من آذار عام ٢٠٠٣. ينظر:

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

Macdonald, Andrew, Howard Fast, Greenwood Press, Connecticut, 1996.

(48) Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, Op. Cit., P. 174.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

١. أمان الله، صباح محمود وعبد العزيز، عبد السميع فوزي، أساسيات الفيزياء الذرية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٧، ص ٥١؛
٢. الأيوبي، الهيثم، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية (١٩٥٠-١٩٥٣)، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٣.
٣. بنويك روبرت، وجرين فيليب موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين ترجمة مصطفى محمود، ط ١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٠؛
٤. عبد الناصر، مرفت، موسوعة تاريخ الأفكار، ج٣، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٢٣
٥. محمد، باسم داود، دين اتشيسون ودوره في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية (١٨٩٣-١٩٧١) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢٢؛

ثانياً: المصادر الاجنبية

1. A Dictionary of 20th-Century Communism, Edited by Pons, Silvio and Service, Robert, Princeton University Press, New Jersey, 2010.
2. Abbotson, Susan C. W., Critical Companion to Arthur Miller A Literary Reference to His Life and Work, Publisher: Facts On File, Incorporated, New York, 2007.
3. African American Culture an Encyclopedia of People, Traditions, and Customs, Vol. 3, Edited by Dyson, Omari L. and Others, Publisher: ABC-CLIO, California, 2020.
4. Biographical Dictionary of Christian Missions, Edited By Anderson, Gerald H., Publisher: William B. Eerdmans Publishing Company, Michigan, 1999.
5. Campbell, James T., Middle Passages African American Journeys to Africa, 1787-2005, Publisher: Penguin Publishing Group, New York, 2006.
6. Dictionary of North Carolina Biography, Vol. 6, Edited By Powell, Williams, Publisher: the University of North Carolina Press, Chapel Hill, 1996.
7. Dictionary of World Biography, Vol. 7, Edited by Magill, Frank N., Publisher: Taylor & Francis, New York, 1999.

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

8. Du Bois on education, Edited by Provenzo Jr., Eugene F., Rowman & Littlefield, Lanham, 2002.
9. Du Bois, William Edward Burghardt, In Battle for Peace the Story of My 83rd Birthday, Oxford University Press, New York, 2007.
10. DuPont, Kathryn Cullen, Encyclopedia of Women's History in America, Second Edition, Publisher: Fact on File, New York, 2000.
11. Encyclopedia of American Journalism, Edited by Vaughn, Stephen L., Publisher: Taylor & Francis, New York, 2008.
12. Encyclopedia of American Urban History, Vol. 1, Edited by Goldfield, David, Publisher: Sage Publications, Thousand Oaks, 2007.
13. Encyclopedia of the Great Plains, Edited by Wishart, David J., Publisher: University of Nebraska Press, Lincoln, 2004.
14. Encyclopedia of the Jazz Age From the End of World War I to the Great Crash, Vol. 1-2, Second Edition, Edited by Ciment, James, Publisher: Taylor & Francis, London, 2015.
15. Fitzgerald, Oscar P., American Furniture Designers 1900-2020, Publisher: Rowman & Littlefield Publishers, London, 2022.
16. Kilson, Martin and Hill, A.Cromwell, Apropos of Africa Sentiments of Negro American Leaders on Africa from the 1800s to the 1950s, Publisher: Routledge, London, 1969.
17. Lulat, Y.G-M., United States relations with South Africa : a critical overview from the colonial period to the present, Publisher: Peter Lang, New York, 2008.
18. Macdonald, Andrew, Howard Fast, Greenwood Press, Connecticut, 1996.
19. Mayer, Michael S., The Eisenhower Years, Published: Facts on File, New York, 2010.
20. Moody, Mia Nodeen, Black and Mainstream Press' Framing of Racial Profiling A Historical Perspective, Publisher: University Press of America, New York, 2008.
21. Onofrio, Jan, Minnesota Biographical Dictionary, Second Edition, Publisher: Somerset Publishers, 2000.
22. Pederson, William D., The FDR Years, Publisher: Facts on File, Incorporated, New York, 2006.
23. Pirotta, Saviour, Albert Einstein, Publisher: Hodder Wayland, London, 2001.
24. Pollock, Christopher, Reel San Francisco Stories An Annotated Filmography of the Bay Area, Castor & Pollux P, California, 2013.
25. Rampersad, Arnold, The art and imagination of W. E. B. Du Bois, Publisher: Harvard University Press, Cambridge, 1976.

دور ويليام دو بوا في مجلس الشؤون الأفريقية
وموقفه من الصراع الأميركي السوفييتي (١٩٤٩-١٩٥١)

26. Rhetoric, Religion and the Civil Rights Movement 1954-1965, Vol. 1, Edited by Houck, Davis W. and Dixon, David E., Publisher: Baylor University Press, Texas, 2006.
27. Rollyson, Carl, Essays in Biography, Publisher: iUniverse, New York, 2005.
28. Stelly, Charisse Burden and Horne, Gerald, W.E.B. Du Bois: A Life in American History, California: Santa Barbara, 2019.
29. Talevski, Nick, Rock Obituaries - Knocking on Heaven's Door, Omnibus Press, New York, 2006.
30. The American Midwest An Interpretive Encyclopedia, Edited by Sisson, Richard and Authers, Publisher: Indiana University Press, 2007.
31. The New Encyclopedia of Southern Culture, Vol. 17, Edited by Wilson, Charles Reagan, Publisher: The University North Carolina Press, Chapel Hill, 2011.
32. The Secretaries of State Portraits and Biographical Sketches, Edited by Patterson, Richard Sharpe, Published: U.S. Government Printing Office, 1956.
33. Troy, Don, W.E.B. Du Bois, Child's World, Mankato, 2009.
34. Wolters, Raymond, Du Bois and His Rivals, University of Missouri Press, 2002.